

شرح كتاب عمدة الأحكام (٤٤) الشيخ عبد الله الغفيص

محمد الشرافي

اله وصحبه اجمعين. اه المشكلة ان قبل المناقشة التسميع فلذلك يفترض يوقف التسجيل الى ان تنتهي من التسميع الناس لن يسمعوا. يضيع الوقت عليهم. اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:00](#)

والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة. ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة - [00:00:20](#)

احسنت الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المصنف رحمه الله تعالى عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة - [00:00:40](#)

ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة. طيب اه موضوع الحديث حكم الصلاة خلف من صلاها مرة ثانية. حكم الصلاة خلف من صلاها مرة ثانية طيب هذا معاذ رضي الله عنه ولا يخفى عليكم معاذ - [00:01:04](#)

من اعلم الصحابة بل يتقدمهم برتوة يتقدم العلماء برتوة. اه جاء عند الدار القطني انه قال عليه الصلاة والسلام فهي لهم فريضة وله تطوع. فهي لهم فريضة وله تطوع ومعاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام يريد الفضل - [00:01:45](#)

فان الصلاة تفضل الصلوات يفضل بعضها على بعض بورع الامام وعلم الامام وتقوى الامام وخشوعه فمن صلى خلف امام يتصف بهذه الصفات او قريب منها خير من صلى خلف امام اقل من ذلك - [00:02:13](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اكمل الخلق. قد حقق هذه الصفات. ثم فان معاذ رضي الله عنه حريص على القرب من النبي عليه الصلاة والسلام فربما نزل وحي وربما استجد امر في الدين معاذ رضي الله عنه حريص على ان لا يفوته شيء من ذلك. وكانوا يتناوبون - [00:02:47](#)

كانوا يتفقون على رعي الغنم فيتناوبون فمنهم من يرعى والاخر يحظر عند النبي عليه الصلاة والسلام. ثم اذا قابله اخبره بما حصل. ثم يأتي النوبة الاخرى تأتي النوبة الاخرى فيبقى هذا عند الرعي وهذا يكون حاضر عند النبي عليه الصلاة والسلام. والقصص في ذلك كثيرة - [00:03:20](#)

القصص في ذلك كثيرة قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة - [00:03:48](#)

لماذا قال الآخرة هل عندنا عشاء اولى وعشاء آخرة اليست العشاء واحدة؟ اي ابراهيم. نعم يسمى المغرب والعشاء تسمى العشائين. اي نعم. كالا سودان والقمران والعمران الى غير ذلك قال ثم يرجع الى قومه - [00:04:05](#)

يرجع الى قومه يعني بعد ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. من قوم معاذ رضي الله عنه من هم؟ بني سلمة احسنت. بني سلمة. بني سلمة. رضي الله عنهم اجمعين. من مات - [00:04:33](#)

فمنهم مؤمنا فيصلي بهم تلك الصلاة فهذا دليل واضح بين ظاهر في جواز صلاة المفترض خلف المتنفل وفي هذا اه ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا حريصين على تقديم العلم والافضل - [00:04:54](#)

فهم ينتظرون معاذ حتى يرجع اليهم من عند النبي عليه الصلاة والسلام. ولا شك انه سوف يتأخر عليهم ومع ذلك ينتظرون حتى يأتي يصلي بهم والصلاة الاولى تكون فريضة ولا يمكن ان يقبلها نفلا. يعني لا يمكن ان تصلي مثلا - [00:05:35](#)

لوحده صلاة ثم تنتهي منها ثم تجد جماعة فتقول ايه اذا ذهب عليه الصلاة الاولى وانا منفرد اذا سوف اجعل الصلاة هذه الجماعة

فرض والاولى نفل نقول لا. متى يجوز له؟ ان يجعلها نفلا - [00:06:08](#)

تقهر فيها. قبل؟ قبل ما يسلم. قبل السلام. يجوز له ان يجعلها نفلا قبل السلام. واما بعد ان يسلم فتكون فرضا ولو وجد جمعة كثيرة لا يستطيع ان يحولها الى - [00:06:29](#)

الى ان تكن نافلة واما اذا كان يصلي لوحده وحسب جماعة او تأكد له جماعة فيقلبها نفلا ويصلي معهم فرضا اذا فلا يمكن ان يغلبها الا اذا كان منفردا ولم يكملها بعد - [00:06:47](#)

ويكون هذا ايضا لغرض صحيح انتبهوا يكون يقلب يرحمك الله. من دخل في الفرض فلا يقلبه نافلة الا لغرض صحيح كهذا الغرض.

ويكون هناك تسع في الوقت فلا يقلبها نافلة ولم يبق من الوقت الا اربع دقائق او ثلاث دقائق لا تكفي للصلاة - [00:07:08](#)

او حتى خمس هنا ما يقلبها. يقول الحنابلة وانقلب وانقلب منفرد فرضه نفلا في وقت متسع في وقته المتسع جاز. وان غلب منفرد فرضه نفلا في وقت في وقت متسع جاز - [00:07:33](#)

والحديث عمدة لمن يصحح صلاته وفي حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتم المسجد فصلي يا فانها

لكما نافلة وهذا نص. فانها لكما نافلة يقول ناظم الاختيارات لشيخ الاسلام - [00:08:00](#)

وعند ابي العباس ذلك جائز لفعل معاذ مع صحابة احمد يصلي بهم نفلا وهم ذو فريضة وقد كان صلى الفرض خلف محمدا والصحيح

محمد لكن من باب الشعر. طيب من فوائد الحديث - [00:08:33](#)

من فوائد الحديث جواز صلاة الفريضة خلف من صلاها قبل ذلك. جواز صلاة الفريضة خلف من صلاها قبل ذلك ثانيا العكس من باب

اولى العكس من باب اولى ما هو العكس؟ ان يصلي نفلا خلف من يصلي الفريضة - [00:09:03](#)

في هنا خلاف بين العلماء فان الحنابلة لا يجيزون ذلك الحنابلة لا يجوز امامة المتنفل بالمفترض ويحتجون بحديث انما جعل الامام

ليؤتم به فلا تختلف عليه وايضا هم ايضا الحنابلة لا يجيزون من يصلي الظهر خلف من يصلي العصر - [00:10:01](#)

اثنتان لا يجيزنهم لا يجيزونهم. الاولى لا يصلي مفترض خلف متنفل. والثانية لا يصلي الظهر خلف من يصلي العصر او العكس. يعني

لابد ان الصلاة. هكذا يرون مع انهم يجيزون صلاة المتنفل خلف المفترض. يعني العكس يجيزونه. يجيزون صلاة - [00:10:39](#)

المتنفل خلف المفترض واما الجمهور وجمهور العلماء على خلاف ذلك على خلاف ذلك. في الثنتين. هم. في الثنتين في الحج. جمهور

العلماء يجيزون. جمهور العلماء يجيزون هذي وهذي وممن منع - [00:11:13](#)

ان يصلي اه الامام احمد وابو حنيفة ومالك والزهري واجازها عطاء والاوزاعي والشافعي وابو ثور وفي رواية عن احمد وشيخ الاسلام

ابن تيمية شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله كذلك الشيخ ابن عثيمين - [00:11:54](#)

كلهم اه يجيزون الحاليتين ما الحالتان؟ سواء اختلف النية اوصل للمفترض خلف المتنفل جيد لو اطلعت على الدالة التي استندوا اليها

هذا الحديث كذلك حديث الرجلين في مسجد الخيف - [00:12:26](#)

الخيف وكذلك حديث عظيم وهو صلاته عليه الصلاة والسلام بهم صلاة الخوف فانه صلى بطائفة الركعتين وسلم وصلى بطائفة اخرى

ركعتين وسلم. وقطعا لابد ان تكون احد الصلاتين نافلة. لابد لا يمكن ان يصلي - [00:13:00](#)

في الصلاة مرتين فرض نعم يا شيخ. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة

الحر فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد - [00:13:24](#)

عليه نسينا فائدتين منها جواز اعادة الفرض لغرض صحيح جواز اعادة الفرض نافلة طبعاً لغرض صحيح والفائدة الاخرى فضيلة معاذ

رضي الله عنه فضيلة معاذ رضي الله عنه وحرص قومه وحرص قومه على امامته - [00:13:45](#)

الاولى بارك الله فيك جواز اعادة الفرض نافلة لغرض صحيح كان يصلي باحد او يجد الناس يصلون اما من وقع في الوسواس الذين

يصلي فيعيد الصلاة يقول ان صلاتي ما وعيت لم اعي منها شيئا فهذا خطأ وهذا من الوسواس ولن ينتهي - [00:14:21](#)

ينتهي كل ما صلى صلاة لن يعي منها شيئا في نظره اي نعم. قال وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في شدة الحر - [00:14:51](#)

فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض او في الارض عندك في الارض على كل فيه رواية في ومن؟ بسط ثوبه فسجد عليه
 موضوع هذا الحديث حكم سجود المصلي على حائل متصل به. حكم سجود المصلي على حائل متصل - [00:15:05](#)
 به عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا اي مكن
 جبهته يعني انهم ما يفعلون دائما الا للحاجة - [00:15:35](#)
 قال فاذا لم يستطع ولم يقل انا نفعل دائما فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه من اجل تمكين جبهته. وقوله
 ثوبه اطعم المتصل به لانه لا يمكن ان يأتي احدهم بثوبين. ولو اتى واحد لن يأتي الجميع - [00:16:02](#)
 واما السجود على الشيء المنفصل فهذا لا حرج فيه السجود على الشيء المنفصل عن المصلي لا حرج فيه. فقد سجد عليه الصلاة
 والسلام على الخمرة وعلى الحصير انما المنهي عنه هو السجود على - [00:16:29](#)
 المتصل لغير حاجة والسجود على حائل والسجود على الحائل ثلاثة انواع واحد السجود على شيء منفصل منه. المقصود بالحائل
 يعني يحول بينه وبين الارض المقصود بالحائل يعني شيء يحول بينه وبين الارض - [00:16:54](#)
 اذا الامر الاول او النوع الاول السجود على حائل منفصل عنه. فهذا جائز كفعله عليه الصلاة والسلام في الخمرة والحصير النوع الثاني
 ان يسجد على شيء متصل به. على شيء متصل به. فهذا لا يجوز الا عند الحاجة - [00:17:34](#)
 فهذا لا يجوز الا عند الحاجة ولو فعله لكان خلاف السنة ولو فعله لكان خلاف السنة. فليس بمحرم النوع الثالث من انواع السجود
 النوع الثالث من انواع السجود من يذكره؟ نعم يا شيخ. على شيء من اعضاء احسنت. السجود - [00:18:02](#)
 على اعضاء السجود السجود على اعضاء السجود كمن يسجد على يديه كمن يسجد على يديه او يضع رجلا فوق رجل او يضع رجلا
 فوق رجل فالرجل العلوية وين سجدت على عضو - [00:18:44](#)
 واما من يصف يديه ويسجد عليها سواء لحرارة او لشوك او لغير ذلك او لاي سبب ما يجوز والصلاة باطلة وصلاته باطلة. من فوائد
 الحديث اه ان السجود على شيء متصل - [00:19:16](#)
 يكره بدون حاجة. ان السجود على شيء متصل يكره بدون حاجة ثانيا يكفي في السجود على المتصل يكفي في السجود على
 المتصل ادنى الحاجة يعني لا يلزم ضرورة او حاجة ماسة - [00:19:44](#)
 فاذا هناك حاجة خلاص يكفي ثلاثة او ثلثا لا يدخل في ذلك لا يدخل في في هذا النهي السجود على الشيء المنفصل. لا يدخل في
 هذا النهي السجود على الشيء المنفصل فقد فعله عليه الصلاة والسلام - [00:20:21](#)
 رابعا جواز العمل اليسير في الصلاة جواز العمل اليسير في الصلاة وجواز كثير لمصلحتها وجواز الكثير لمصلحتها من يعطيني مثالا
 للعمل الكثير لمصلحة الصلاة؟ ها يا خطيب مين اللي فاهم السؤال - [00:20:51](#)
 طيب اسمع الجواب. نعم. مثل صلاة الخوف اي نعم. سؤال يقول اعطنا مثالا للعمل الكثير الذي لا يبطل الصلاة لمصلحتها. فذكر الشيخ
 قال مثل صلاة الخوف وهو كذلك وايضا لو هذا لكن هل هذا لمصلحة الصلاة؟ ممكن تقول من اجل ان يخشع - [00:21:42](#)
 الناس ولا تشغلهم ممكن ممكن يدخلها بالواسطة. ممكن نقول حتى يعني لا يشغل الناس من وجد فرجة ها؟ صحيح. لو مثلا ان سترة
 زالت فاحتاج ان يتقدم من السترة لو وجد فرجة في الصف تبينت له فاراد ان يتقدم هذه تعتبر حركة كبيرة. طبعا - [00:22:12](#)
 هذا الكلام في الفرض واما النفل فانه يعني آآ يتسامح فيه بعض الشيء. مع العلم ان اكثر العلماء يقولون ما صحفي هذا صحفي هذا.
 مشروعية تمكين الجبهة من السجود مشروعية تمكين الجبهة من السجود. مشروعية - [00:22:42](#)
 تمكين الجبهة من السجود اجتناب ما يمنع الخشوع في الصلاة اجتناب ما يمنع الخشوع في الصلاة. اخي يلحق بشدة الحر يلحق
 بشدة الحر الشوك والرواح الكريهة والبرد والى ذلك طبعا هنا تنبيه اخواني بعض الناس - [00:23:08](#)
 عنده خوف زائد او يعني حساسية زائدة لا اقصد الحساسية المرض لا فلا يسجد على ما يسجد عليه الناس. يعني في الفرش هذا مثلا
 ما يسجد يضع شماغه. قل لا هذا ليس حاجة - [00:24:08](#)
 تيس الفرش هذا يعني الى حد انك لا تسجد عليه. وظابطه يقول انه يرفض ان يسجد على ما يسجد عليه الناس وهل هناك مسجد الا

والناس يسجدون عليه؟ قطعاً سوف تسجد على مكان قد سجد عليه. لكن متى ما وجدت الحاجة - [00:24:29](#)

وهو الذي يقدرها مثلاً سجد السجدة الأولى فوجد رائحة ما يطبقها سوف تشغله عن الصلاة. تذهب الخشوع عسى الله يأتي بالخشوع فنقول لا بأس. سم يا شيخ. قال رحمه الله عن أبي هريرة رضي - [00:24:49](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء - [00:25:11](#)

وشو العاتق يا صاحب الشمال؟ لا أقصد شمال اليد شمال البلد نحب بلادكم ترى ما هو العاتق أيوة. ما بين الكتف نعم والعنق طيب هذا الحديث موضوعه حكم كشف العاتق في الصلاة - [00:25:37](#)

حكم كشف العاتق في الصلاة قوله العاتق هو ما بين الكتف والرقبة هو ما بين الكتف والرقبة وش تقولون في هذي؟ لا نافية ولا ناهية؟ نافية ولا ناهية - [00:26:08](#)

ها يعني لا لا احسنت لا لا لا يصلي. لا. لا. لا هنا وش هي؟ خلاص عندك السؤال. سم. قد قد ملكته ناهية ناهية أي لو كانت ناهية هل تعمل - [00:26:49](#)

الناحية تعمل. امحمد. نافية لان لو كانت ناهية ما فيها عملت فجزمت يعني وكانت ناهية لعملت بالفعل بعدها وجزمتها. فاذا جزم الفعل المعتل الآخر حذف حرف العلة. طيب لا يصلي هنا - [00:27:20](#)

نافية وهي ابغ من الناهية هذي نافية وهي ابغ من الناهية يراد بها النهي وهذا الأسلوب ابغ ومنهم من قال بل هي ناهية وليس بظاهر ومنهم من قال بل هي ناهية وهذا امر ليس بظاهر - [00:27:45](#)

طيب وليا عند من يقول انها ناهية؟ قالوا للشاباع اه كقول الله تعالى انه من يتقي ويصبر في القراءة. انه من يتقي باثبات الياء. انه من يتقي من جازما. من - [00:28:25](#)

ويصبر يقول الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير يقول هؤلاء اهل النحو ممشينها ممشينها يعني سوف يجدوا يجدون مخرجاً ويقول عنهم آآ سمعت من الشيخ ابن عثيمين لا ادري هل هو من قوله او من قول غيره - [00:28:42](#)

ان اهل النحو مثل الجربوع الجربوع ان اتيت من بابه خرج من باب اخر. فليس فليس لهم فليس لك عليهم دليل اول نظرة صحيح. صدقت. ولذلك قالوا هذا ابغ في النهي - [00:29:07](#)

يعني العلماء استدلوا باكثر شيء وجود الياء لو كانت لما اثبت طيب قال هنا في الثوب الواحد في الثوب الواحد. جاء في الحديث اوليكن لكم ثوبان عندكم ما تملكون. النبي سلم نهى عن صلاة الثوب الواحد - [00:29:32](#)

ليس على عاتقه منه شيء. فهل الصلاة في الثوب الواحد جائز؟ نقول جائزة بشرط ان يستتر احد العاتقين الايمن او الايسر ما حدد ان يستتر احد العاتقين - [00:30:04](#)

وجاء في حديث جابر اذا كان الثوب واسع فالتحف به اذا كان الثوب واسعا فالتحف به. وان كان ضيقاً فاتزر به متفق عليه اذا كان الثوب واسع فالتحف به وان كان ضيقاً فاتزر به. وقد صلى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:30:22](#)

في ثوب واحد وثيابه على المشجب صلى ابو هريرة في ثوب واحد بحضرة الناس وثيابه على المشجب. قالوا لما فعل هذا ابو هريرة قال حتى يبين للناس الجواز. لما رأى منهم انهم شددوا في هذا - [00:30:48](#)

وهو قدوة بجانبه وصلى طبعاً المشجب ما عرفتموه. انا ادركنه. شيء له ثلاث قوائم يوضع مثل يوضع عليه الاغراض والاشياء رأيتم هذا؟ اظن ترونه في التراث او شيء من هذا. له ثلاث اعمدة - [00:31:12](#)

ويعلق فيه الناس اغراضهم. شماعة. شماعة لكن من من صنع ايدي البسطاء طيب اذا كان هذا الحديث ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فهل تبطل الصلاة اذا لم يستتر العاتق - [00:31:35](#)

ها ايش رايكم واحد منكم يقول لا. وغيره هل تبطل الصلاة هل سمعتم العلماء يذكرون سوى السترة سترة سترة العورة من السرة الى الركبة يذكرون هذا فقط. فنقول هذا من الستر من السرة الى الركبة هذا - [00:32:08](#)

بصحة الصلاة انما هذا واجب يأثم من تركه وهو يستطيع هذا واجب يأثم من تركه وهو يستطيع والصلاة صحيحة بخلاف من لم يستر عورته وهو يجد فان صلاته باطلة واما اذا لم يجد فقد تكلم العلماء عن صلاة صلاة العراة اين يقف الامام - [00:32:32](#)

الصلاة صحيحة لكنه يأذن بتركه. من فوائد الحديث النهي عن كشف العاتقين او العاتق في الصلاة وهذي عند الاستطاعة ثانيا من صلى كاشفا لعاتقه من صلى كاشفا لعاتقه فصلاته صحيحة وهو اثم - [00:33:04](#)

فصلاته صحيحة وهو اثم ثلاثة يستحب للمصلي اخذ الزينة ويحرص على الهيئة الحسنة اخذ الزينة والحرص على الهيئة الحسنة جمهور العلماء جمهور العلماء ان النهي للكرهية واستدلوا بقوله وان كان ضيقا فاتزر به - [00:33:53](#)

والمشهور عن الامام احمد رحمه الله الوجوب شكر الله لكم وبارك فيكم ونفعنا واياكم. وعلمنا العلم النافع باقي دقائق على الاذان وانا عندي كلمة فاستأذنكم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله اعلم واحكم وصلى الله - [00:34:43](#)

وسلم على نبينا محمد. يرحمك الله - [00:35:11](#)